

صيد الخاطر

221 - - فصل : أتبع السيئة الحسنة تمحها .

قد تبغت العقوبات و قد يؤخرها الحلم .

و العاقل من إذا فعل خطيئة بادرها بالتوبة فكم مغرور بإمهال العصاة لم يمهل .
و أسرع المعاصي عقوبة ما خلا عن لذة تنسي النهي فتكون تلك الخطيئة كالمعاندة و
المبارزة .

فإن كانت توجب اعتراضا على الخالق أو منازعة له في عظمته فتلك التي لا تتلافى خصوصا إن
وقعت من عارف بالله فإنه يندر إهماله .

قال عبد المجيد بن عبد العزيز : كان عندنا بخراسان رجل كتب مصحفا في ثلاثة أيام فلقبه
رجل فقال : في كم كتبت هذا ؟ فأوماً بالسبابة و الوسطى و الإبهام و قال : في ثلاث [و ما
مسنا من لغوب] فجفت أصابعه الثلاث فلم ينتفع بها فيما بعد .

و خطر لبعض الفصحاء أن يقدر أن يقول مثل القرآن فصعد إلى غرفة فأنفرد فيها و قال
أمهلوني ثلاثا فصعدوا إليه بعد الثلاث و يده قد يبست على القلم و هو ميت .
قال عبد المجيد : و رأيت رجلا كان يأتي امرأته حائضا فحاض فلما كثر الأمر به تاب فانقطع
عنه و يلحق هذا أن يعير الإنسان شخصا بفعل و أعظمه أن يعيره بما ليس إليه فيقول يا أعمى
و يا قبيح الخلقة .

و قال ابن سيرين : [عيرت رجلا بالفقر فحبست على دين] .

و قد تتأخر العقوبة و تأتي في آخر العمر .

فيا طول التعثير مع كبر السن لذنوب كانت في الشباب .

فالحذر الحذر من عواقب الخطايا و البدار البدار إلى محوها بالإنبابة .

فلها تأثيرات قبيحة إن أسرع و إلا اجتمعت و جاءت